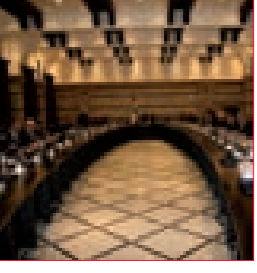


الثلوج على ارتفاع 300 متر والعاصفة تغادر اليوم وتعود الاثنين

4

## محليات



النفائيات تهدد الحكومة وتعلق جلساتها و«الضداد» يفسد العلاقة بين «المستقبل» و«الكتائب»

## تحقيقات



البتترول السعودي يخسر أمام النووي الإيراني وقطر تتخبط في مستنقع

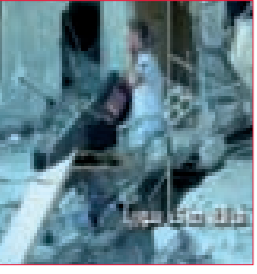
## اقتصاد



وزارة الاقتصاد وأصحاب الأفران؛ زيادة وزن ربيطة الخبز والإبقاء على سعرها

## ثقافة

نكوص نحو طفلية ضاحكة تختبر معاني الكلمات جورج كعدي



فريق «صدي سورية» غنى للمدينة الجريحة... «مشتكك يا حمص»

## عربيات

هل نجح «نداء تونس» باختيار الصيد رئيساً للحكومة؟ نادية شحادة

Saturday 10 January 2015 Issue No. 1680

## الإنديبندنت تعلن فشل الحربين معا وتدعو إلى التحالف مع الأسد

## الحكومة تفرق في «النفائيات» والراعي لتعديل دستوري... بين السعودية وإيران

## نصر الله؛ سننتصر... ولا لانتظار التفاهات... وحرمان لإلغاء «قرار سمة الدخول»



السيد نصرالله متحدثاً في حفل جمعية الإمداد

بمصالحة سورية . سورية تنتج الأهم مما حملته أحداث باريس؛ هو استحالة الاستمرار وفقاً للطريقة التقليدية، باعتبار ما يجري من الأعراس الجانبية للحرب السورية، بل ثمرة الجهل والرؤية القاصرة التي قادت الغرب في التعامل مع هذه الحرب وعدم الإصغاء المبكر للتحذيرات والنصائح التي كانت ترى أن ما يحدث اليوم سيحدث. الإنديبندنت دعت بصراحة إلى عدم التردد في الإعلان عن نهاية الخصومة مع سورية ورئيسها، قائلة: دعا الرئيس بشار الأسد يتكفل بالحرب على الإرهاب، فهو سيد هذه الحرب، ويكفيك شرقاً أن تساعدا في مخرج لا تقي يبرر لكم هذا التعاون، عبر الإسراع

صراحة إلى اعتبار الدرس الأهم مما حملته أحداث باريس؛ هو استحالة الاستمرار وفقاً للطريقة التقليدية، باعتبار ما يجري من الأعراس الجانبية للحرب السورية، بل ثمرة الجهل والرؤية القاصرة التي قادت الغرب في التعامل مع هذه الحرب وعدم الإصغاء المبكر للتحذيرات والنصائح التي كانت ترى أن ما يحدث اليوم سيحدث. الإنديبندنت دعت بصراحة إلى عدم التردد في الإعلان عن نهاية الخصومة مع سورية ورئيسها، قائلة: دعا الرئيس بشار الأسد يتكفل بالحرب على الإرهاب، فهو سيد هذه الحرب، ويكفيك شرقاً أن تساعدا في مخرج لا تقي يبرر لكم هذا التعاون، عبر الإسراع

### كتب المحرر السياسي

بينما كان الرئيس الفرنسي يتبلغ فشل حرب حلب الحاسمة التي كان ينتظر نتائجها، عبر هجوم «جبهة النصر» على بلدي نبل والزهاء شمال غربي حلب، كانت باريس تعود إلى حرب الشوارع مرة أخرى في مواجهة الشرطة مع الإرهابيين، من دون أن يبدو أن ثمة مراجعة جديّة تجري في الغرب على المستوى السياسي للمرحلة التي امتدت لأربع سنوات من الحرب على سورية، وبدأت نتائجها تنتقل إلى العواصم العالمية الكبرى. صحيفة الإنديبندنت أطلقت الصرخة واستنكرت الجمود الفكري الغربي عند مناحات الحقد السياسي، والعناد، ودعت

## الضغوط على سورية سياسة فاشلة السيادة والاستقلال ووحدة الأرض والشعب قيم مقدسة لا يمكن التخلي عنها

د. فيصل المقداد نائب وزير الخارجية والمغتربين

عاش الإرهاب والإرهابيون دمراً وقتلاً ونهباً في سورية من دون أي رادع ديني أو أخلاقي أو أي مبرر سياسي. آلاف الأبرياء فقدوا حياتهم أو ممتلكاتهم، لكن آخرين فقدوا حياتهم وحاضرهم ومستقبلهم. وبعد انتهاء أربعة أعوام منذ بدء الأزمة تقريباً يجد الذين وقفوا خلف هذه الكارثة وأججوا نيرانها ووضعوا العصي في دواليب حبلها، أن كل ما قاموا به ذهب هباء منثوراً. فلا مليارات الدولارات التي قدموها لمرتزقتهم في سورية أدت إلى تضليل شعبيها، ولا الأسلحة، كل أنواع الأسلحة، التي قدموها إلى القتلة والمجرمين والمتطرفين والتكفيريين والمتشددين هزمت إرادة شعب سورية وتصميمه وصمود جيش سورية وقيادتها. لم تنحن الهامات ولم يتراجع إصرار السوريين، معظم السوريين إن لم نقل جميع السوريين، عن تقديم العالي والنفيس دفاعاً عن استقلال سورية وسيادتها وعزة شعبها.

تفنى الغرب المتوحش وأدواته في المنطقة سواء كانت تركية أو سعودية أو أردنية أو محلية في أبتداع كل الأساليب الخبيثة لإركاك هذا البلد وفشله. وأرسلوا كل أنواع السلاح والمخدرات والأموال التي لن تتمكن محيطات العالم وأنها من غسلها وتنظيفها لكتهم فشلاً. انشأوا غرف العمليات العسكرية لقتل السوريين في «إسرائيل» والأردن وتركيا لقيادة وتوجيه القتل لكتهم وغرف عملياتهم الخفية فشلاً. ذهبوا إلى الجامعة العربية ففشلت أو أفضلوها، وكذلك ذهبوا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وإلى مجلس الأمن ففشلوا. وابتدعوا مؤتمرات «اصدقاء سورية» لكتهم أيضاً فشلاً. انشأوا هيكل ادعوا أنها تمثل شعب سورية، فبين أنها هيكل وتنظيمات فنادق ولا تمثل أياً من السوريين وما هي تنفك وتنهار وتتشرذم في كل يوم وساعة ودقيقة... انشأوا ما أسموه «الجيش الحر» و«الإسلامية» وعندما فشلوا دموا من دون حياة أو خجل تنظيمات «القاعدة» بمختلف تسمياتها من «دولة إسلامية» أو «جبهة نصر»، فاعتزفوا أخيراً أنها تنظيمات قتل وإرهاب وفشلوا... سلطوا كل أصحاب الأسلحة الوسخة وقدموا لهم محطات تلفزة سخروا لها المليارات من الدولارات والإمكانات المالية والفنية ودفعوا الكثير لكل قبلي الأبد الذين قبلوا أن يشتروا سورية وشعبها لكتهم في نهاية المطاف فشلاً، وما هو بعضهم يلغي برامجه الموجهة ضد سورية أو أنه يعرف في أعماق ذاته أنه فشل. فعلا كل ذلك، وكثير غيره، إلا أن شعب سورية وجيشها وقيادتها لم يبدلوا بتديلاً.

(النتمة ص10)

## هولاند: لا علاقة لمنفذي الهجوم بالديانة الإسلامية

أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في خطاب ألقاه أمس أن فرنسا لم تتخلص نهائياً من تهديدات وهجمات الإرهاب، وأن الدين الإسلامي لا علاقة له بما حدث. وأشاد هولاند بإنشاء قوات الأمن في مواجهة سلسلة الهجمات التي تعرضت لها فرنسا منذ يوم الأربعاء الماضي، مشيراً إلى أن الحكومة ستستخد جميع الأساليب والإمكانات لحماية المؤسسات والمواطنين الفرنسيين. ودعا هولاند الفرنسيين إلى

التوحد في مواجهة كل من يريد تقسيم الشعب الفرنسي، مشدداً على ضرورة الوقوف ضد العنصرية ومعاداة السامية في هذا الوقت الحرج. وكانت فرنسا استضافت على هول الضمة الأربعة الماضي، بعد هجوم إرهابي استهدف صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة، هجوم لته هجمات أخرى أكدت التهديدات التي أطلقها «داعش» بنقل الحرب إلى أوروبا. هذا وأصدرت الشرطة الفرنسية بعد ذلك مذكرة بحث في حق الأخوين

## لا نعارض الديمقراطية ولكن لا يمكن إرساءها بالسلاح

## لاريجاني: أزمة البحرين لا تحل بالدبابات والقنابل



حذر رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني من أن التهديدات اتسعت بقد اتساع مكانة الأمة الإسلامية في العالم، داعياً إلى اجتماع العلماء والسياسيين في العالم الإسلامي لدراسة أوضاع المسلمين. وفي كلمته برامس اختتام الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الوحدة الإسلامية في العاصمة طهران، أكد لاريجاني ضرورة أن يجتمع علماء الدين والسياسيين مع بعضهم لدراسة أوضاع المسلمين، واصفاً مؤتمر الوحدة الإسلامية بالاجتماع (النتمة ص13)

## نقاط على الحروفا من عبث بثقافة الآخر نحن أم الغرب؟ ومن يحتاج ثورة ثقافية؟

كواشي وشاب آخر يدعى حميد مروان سلم نفسه في الليلة نفسها، وعمت الشرطة صورة الأخوين سعيد وشريف على وسائل الإعلام وتوجهت مباشرة إلى منزلها في مدينة ريمس، كما قامت باعتقال أشخاص على صلة بالأخوين. بعد ذلك سببتين أن شريف كواشي سبق وأن حكم عليه عام 2008 بتهمة الانتماء إلى خلية عراقية في باريس. كما أفادت تقارير (النتمة ص13)

يترافق الحديث عن تعامل الغرب مع الإرهاب وتعامل الشارعين الغربي والعربي مع تفاعلات عاطفية وانفعالية تعكس منظومة ثقافة وقيم، تخرجها الأزمات عادة في مثل الأحداث الدرامية التي تمثلها حوادث القتل والعنف والإرهاب. هناك من قالوا في وصف ما تعرضت له باريس من هجوم إرهابي «داعش باريس يتقاتلون»، وانطلقوا من طبيعة الصحيفة المستوفدة وطبيعة مقالات كتابها التي تتسم بالعنصرية والعنافية والتحريض على التطهير العرقي بحق العرب والمسلمين ومقابلهم من قذفهم هذه الثقافة الإقصائية والعنصرية من مسلمي فرنسا وأوروبا إلى الفكر المتطرف واعتناقهم الإرهاب، وهم ليسوا كما صورتهم الديبلوماسية الفرنسية والغربية مجرد مساندين لثورة أروها مظلومة في سورية، بل ثورتهم الفعلية جاءت رداً على عنصرية يتعززون لها في فرنسا، وبعدها تذبذبوا وتمنوا على القتل المحترف برعاية حكومتهم في مهمة ارتضوها مؤقتاً في سورية، عادوا إلى المهمة الأصلية وهي «تأديب من يجب تأديبه» في عرفهم... وهذه هي حربهم الحقيقية التي لن تتوقف، والحرب ستكون هناك بين إرهابيين، إرهاب يستجمع السكان البيض، وإرهاب سينظم السم الغاضبين، وستكون شوارع باريس مسرح حرب أهلية، أردنها هنري برنار ليفي لمة عام بين السنة والشيعية عبر قيادة وإلهام واستلهام «الربيع العربي»، وإذ هي تنتقل إلى حيث المصنع الأصلي لغرابية العيش المشترك والأعتراف العميق بالمشترك في الوطن والدولة والمواطنة بين أبناء ديانات مختلفة واللوان بشرات مختلفة، وهو عيش اعتاد عليه سكان شرق المتوسط الأصليين وتشكلت منه هويتهم، ولا يزال غريباً على الغرب، على رغم عراقة اعتناقه العلمانية وإعلائه شأن دولة القانون، ولا يشبه الغرب في هذا الاستغراب إلا دول الشرق الأحادية اللون الديني أو التي عانت من استعمار بلون ديني كحال السعودية في ضفة والجزائر في ضفة مقابلة، وهذا ما يفسر انتماء أغلب الانتحاريين إلى مسلمي أوروبا والسعودية والجزائر ومثلها بلاد المغرب العربي عموماً. هناك من قالوا إن «طابخ السم أكه»، وهم يشيرون إلى الدور الذي لعبته حكومات الغرب بخص في استجلاب الإرهاب إلى سورية أملاً بالتخلص من نظام الحكم فيها وإبقاء هذا الإرهاب تحت السيطرة، وكانت النتيجة فشلاً مرعباً، فلم يسقط النظام في سورية، وخرج الإرهاب من تحت السيطرة، ومعاداة «طابخ السم أكه» هنا ليست معادلة تقنية، أي أن هذا الوحش الذي جلبتموه لقتل سواكم يرتد لتكلمك وحسب، بل هي معادلة أبعد مدى في فهم الكيفية التي يتقاطر وينتظم فيها هؤلاء الإرهابيون الذين غابت معادلتهم عن عقول من قرروا استخدامهم، ومن المفيد الاقتباس من كلام الأمير مقرن بن عبد العزيز في وصف هؤلاء، بقوله: ليس مصدر الخطر هو ما نسميه بالخلايا النائمة، التي يقرّر قادة التنظيمات الإرهابية دعوة لها في ضفة مقابلة، ولتحرك والصحة والاستيقاظ، بل الخلايا الخاملة التي تكون عبارة عن مجموعات بالألاف يرتادون المساجد ويتبنون الفكر التكفيري كموضة ثقافية، لكنهم يأسون من جدوى السياسة، ومثلهم الذين كانت لهم تجارب سابقة وبلغوا سن الكهولة وقد وصلوا إلى العف من الانشقاقات وتنازعات السلطة والمال في التنظيمات بعدما عاشوها من عفن الداخل وليس من إبهار الخارج، وتأتي حالة النهوض الدمية التي يسجلها عمل كحادثة الحادي عشر من أيلول فتستنهض وتشحذ بالطاقة هذه الخلايا الخاملة وتقذفها في لجة الفعل، ويتبرع الشيب لقيادة الشبان، وتنشأ قطعان من الجدي تقودها ماعز خبير بتسليق الأشجار سلمان من دون وجه حق. (النتمة ص13)

## مانديلا البحرين وتحولات الإقليم و«التدخل» الإيراني...!

### محمد صادق الحسيني

يحرصون ضد الحكومة السورية والدولة السورية بغير حق... هذا الكلام لوزير خارجية البحرين هو قاله العام المنصرم لمحمد جواد طريف وزير الخارجية الإيراني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة كما تم تسريبه في حينه. ننقله هنا مكثفاً وملخصاً اليوم لنسال حكومة المنامة عن السبب الذي دفع بها اليوم للانقلاب على نفسها والدخول في مغامرة «حافة الهاوية» في علاقاتها الإقليمية والدولية ورمي لتهم جزافاً بوجود تدخلات خارجية وتحديداً إيرانية في الحراك البحريني، وذلك على خلفية تبرير قراراتها غير المدروس والمخاطر باستقرارها في اعتقال أمين عام حركة الوفاق المعارضة الشيخ علي سلمان من دون وجه حق. (النتمة ص13)

«أرجوكم والتمس من جنابكم إبلاغ القيادة الإيرانية... بأن حكومة جلالة الملك تتمنى عليكم التدخل في البحرين بما يفيد نزع التوتر والتوصل إلى حل سياسي للأزمة المتفاقمة بين المعارضة والحكومة لدينا تماماً كما فعلتم في الأزمة السورية مشكورين...». «... كما نود إبلاغكم أيضاً بأننا وفي ما يخص الأزمة السورية فإن رأينا كان منذ البداية بعدم صوابية اللجوء إلى العنف ولم نوافق يوماً بالسماح أو التسهيل لتدفق مقاتلين أو أموال من الخارج لإشعال الأزمة السورية وإيصالها إلى ما وصلت إليه من تفاقم خطير لن يفيد أحداً في المنطقة... ولو ترك الأمر لنا لأعلننا رأينا الحقيقي في هذا الأمر ولكان مختلفاً تماماً عن كثيرين ممن

## التقسيم بالطائفية ممكن... التحرير والتوحيد مستحيلان

### د. عصام نعمان\*

لسليم الحص قول مأثور: «نحن نزعم أننا شعب واحد، إلا أننا في سلوكنا قبائل، وقبائل العصر تُسمى طوائف. نحن في ما يشبه جاهلية الحداثة، وهذا تخلف...». ينطبق هذا التوصيف على بلاد العرب كلها في الحاضر، ولا سيما على العراق وسورية واليمن وليبيا، فهل يمتد نتيجة «ثورات الربيع العربي» إلى المستقبل؟ التطورات السياسية والأمنية تؤشر إلى ذلك. ففي العراق انقسام سياسي امتطى ظهور الطوائف ويهدد البلاد، في غمرة تدخلات خارجية، بإقامة دولة للسنة في المحافظات الغربية، وأخرى للشيعية، في المحافظات الجنوبية، وثالثة للکرد (شبه ناجزة) في المحافظات الشمالية. في سورية ظاهرة مشابهة، إذ يكاد شمال البلاد وشرقتها السنيان يشكلان دولة تحت سيطرة «الدولة الإسلامية» - داعش، فيما تسعى قوى الهمينة الخارجية إلى إقامة دولة مماثلة لكل من العلويين في غرب البلاد والدروز في جنوبها. لقوى الهمينة الخارجية مصلحة واضحة في تقسيم بلاد العرب على أساس قبلي وطائفي ومذهبي، وقد اعتمدت في الماضي نهج «فرق تسد»، وكان من أبرز «ثماره» اتفاق سايكس - بيكو الذي قسم بلاد الشام وبلاد الرافدين على النحو المعروف. لكن، ما مصلحة أهل السنة وأهل الشيعة وسائر الطوائف في إعادة تقسيم المقسم في الحاضر والمستقبل؟ من المؤسف أن فريقاً من أصحاب العصبية والمصالح والارتباطات المشبوهة في العراق وسورية واليمن وليبيا منخرط مع قوى خارجية، إقليمية ودولية، في استنساخ تجربة (النتمة ص10) \*وزير سابق